الصباح الدولية
15
العدد 2111 - السنة السابعة
الإثنين 25 جمادى الأولى 1436 - الموافق 16 مارس 2015
Monday 16 March 2015 - No.2111 - 7th Year

القوات العراقية أوقفت هجومها لليوم الثالث على التوالي في انتظار وصول التعزيزات

الحرب على «داعش» : تحرير تكريت مؤجل ... إلى حين

قوات عراقية في تكريت

مقاتلون تابعون لداعش في العراق

عواصم – «وكالات» : قال مصدر عسكري إن هجوما تشنه القوات العراقية ومسلحون أغلبهم شيعة لاستعادة مدينة تكريت من تنظيم الدولة الإسلامية توقف امس وذلك لليوم الثالث في انتظار وصول تعزيزات.

ودخل اكثر من 20 الف جندي ومقاتل شيعي مدعومين من ايران الى تكريت يوم الاربعاء بعد أن استعادوا مناطق الى الشمال والجنوب من المدينة في حملة بدأت قبل نحو اسبوعين وهي أكبر حملة يقودها العراق ضد المتشددين حتى الآن.

وقال مصدر في قيادة العمليات المحلية لرويترز إن تنظيم الدولة الإسلامية مازال يسيطر على نحو نصف المدينة ولغم مبانٍ وزرع عبوات ناسفة بدائية وقنابل على الطرق.

وذكر المصدر عبر الهاتف من تكريت ان هناك حاجة «لقوات مدربة جيداً من أجل حرب الشوارع اللازمة لاستعادة المدينة بالكامل. ولم يحدد موعدا لوصولها.

وسيمهد انتصار الحكومة العراقية على مقاتلي الدولة الإسلامية في تكريت الطريق امام مواجهة أوسع مع التنظيم المتشدد في الموصل أكبر مدن شمال العراق.

وقال المصدر لرويترز «لسنا بحاجة إلى عدد كبير ... الف او الفان فقط. نحتاج إلى افراد وجنود محترفين.»

وأضاف ان القادة العسكريين «توصلوا الى قرار وقف العملية لحين وضع خطة ملائمة بعناية» لاقتحام وسط تكريت.

وهزم تنظيم الدولة الإسلامية الجيش العراقي العام الماضي وسيطر على مساحات كبيرة من الأراضي وأعلن قيام دولة خلافة فيها.

وما زال مقاتلو التنظيم المتشدد يسيطرون على نحو نصف مدينة تكريت التي تقع على بعد 160 كيلومترا شمالي بغداد بما في ذلك الأحياء في وسطها ومجمع للقصور بناه المقبور صدام حسين.

وشكك هشام الهاشمي وهو خبير أمني عراقي في إمكانية استعادة المدينة بالاستعانة بالقوات البرية وحدها قائلا إن هناك حاجة لقوة جوية لتطهير المباني العديدة التي لغمها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية.

وبعدما استعاد الجيش والفصائل الشيعية المغروقة باسم الحشد الشعبي بلدات كانت تحت سيطرة الدولة الإسلامية قرب تكريت بدأت أعداد صغيرة من السكان الذين فروا في مواجهة تقدم المتشددين في العودة الى ديارهم. ونزح نحو مليوني عراقي العام الماضي وقال مسؤولون إن تأمين عودتهم اولوية. وقالت مصادر بالشرطة إن نحو 200 أسرة عادت الى بلدة العلم يوم الجمعة يرافقها رجال آمن من بلدة الضلوعية الخاضعة لسيطرة الحكومة.

وبينما توقفت الحملة لاستعادة تكريت تواصلت الاشتباكات حولها وقالت الشرطة المحلية إن مقاتلي الدولة الإسلامية اشتبكوا مع قوات الشرطة والحشد الشعبي في بلدة المالحة الواقعة إلى الشمال من تكريت وبالقرب من مصفاة بيجي النفطية وإن الاشتباكات مستمرة.

وقال العميد سعد معن المتحدث باسم وزارة الداخلية لرويترز إن القوات العراقية تتقدم صوب جسر الفتحة الاستراتيجي الذي نسفه المتشددون مؤخرا.

وذكرت مصادر من قوات البشمركة أن القوات الكردية التي يدعمها مسلحون شيعة تهاجم بلدات وقرى تسيطر عليها الدولة الإسلامية جنوبي وغربي مدينة كركوك الغنية بالنفط.

وفي اختلاف عن المعركة للسيطرة على تكريت الى الجنوب الغربي فإن تقدم البشمركة تدعمه الضربات الجوية التي يشنها التحالف بقيادة الولايات المتحدة.

وشن التنظيم المتطرف هجمات في الرمادي على بعد نحو 90 كيلومترا غربي بغداد. وقتل انتحاريان فجرا سيارتين ملغومتين اثنين من رجال الشرطة على الأقل واصابا اكثر من 50 آخرين بعد أن تسبب أحد التفجيرين في انهيار مبنى.

وذكر المصدر أنه عقب التفجيرين وقعت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها قذائف المورتر بين مقاتلي الدولة الإسلامية وقوات الأمن العراقية في وسط الرمادي أدت الى مقتل اثنين من رجال الشرطة وسبعة مدنيين. وعلى مشارف مدينة سامراء التي تتخذ كقاعدة خلفية للهجوم على تكريت قال مسؤولان أمنيان إن المتشددين هاجموا وحدة تابعة للجيش العراقي الجمعة. وذكر مصدر أن المتشددين خطفوا 11 جنديا.

وقالت الشرطة ومسعفون إن قنبلة انفجرت قرب سوق مزدحمة مما اسفر عن مقتل اربعة وإصابة 11 في حي سبع البور بشمال بغداد. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجمات على الفور.

اكتشاف مقابر جماعية في «صلاح الدين» و«كركوك»

بغداد – وكالات : أعلنت مصادر حكومية وإعلامية عراقية السبت، عن اكتشاف عدد من المقابر الجماعية في محافظتي "صلاح الدين" و"كركوك"، منها مقبرة تضم رفات العشرات من التركمان، بينما يُعتقد أن المقابر الأخرى لعناصر من الجيش العراقي.

وأكدت وزارة حقوق الإنسان السبت، أنه تم العثور على مقبرة جماعية تضم رفات أكثر من 50 جثة تعود لأشخاص تركمانيين، في قرية "بشير"، ضمن محافظة كركوك، بحسب ما أوردت "شبكة الإعلام العراقي" الرسمية، نقلاً عن المتحدث باسم الوزارة، كامل أمين.

كما ذكرت مصادر في قيادة العمليات بمحافظة صلاح الدين، أن عناصر من الجيش، وبالتعاون مع الأهالي، عثروا على أربع مقابر جماعية قرب مدينة تكريت، يُعتقد أنها لضحايا الهجوم الذي شنه مسلحو تنظيم "الدولة الإسلامية" على قاعدة للجيش العراقي منتصف العام الماضي.

وكانت تقارير سابقة قد نقلت عن مسؤولين عراقيين أن عناصر التنظيم المعروف باسم "داعش" قاموا بإعدام مئات من الطلبة والعسكريين، أثناء خروجهم من مقر كلية القوة الجوية، بعد سقوط مدينة "تكريت" في قبضة التنظيم المتشدد، في العاشر من يونيو الماضي.

وتعتبر أحداث القتل الجماعي في معسكر "سبايكر" الفصل الأسوأ في ممارسات "داعش" بالعراق، ويزعم التنظيم أنه قتل 1700 جندي في الموقع، لكن وزارة "حقوق الإنسان" تقول أن عدد المفقودين نتيجة تلك الهجمات، والذين تلقت إخطارات بشأنهم، يبلغ 1095 جنديا.

وبحسب بيان صدر عن مكتبه السبت، فقد وجه رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، بـ"حماية المقابر الجماعية لرفات شهداء سبايكر العسكرية"، كما دعا مسلّحي الاتحاد الأوروبي والصليب الأحمر إلى إرسال ممثلين للإشراف على فتح تلك المقابر الجماعية "بصورة سليمة تليق بهم."

وقال المتحدث باسم وزارة حقوق الإنسان، في تصريحات نقلتها الشبكة الإعلامية الرسمية السبت، إن فرق الوزارة تقوم بـ"فتح مقابر ضحايا سبايكر بشكل مهني وأصولي، ووفق السياقات القانونية، بعيدا عن حالات الفتح العشوائية، للمحافظة على الجثة، حتى يتم التعرف عليها في وقت لاحق."

الفاتيكان : استخدام القوة قد يكون ضرورياً لحماية الأقليات

روما «وكالات» – قال سفير الفاتيكان في جنيف إن استخدام القوة سيكون ضروريا لحماية الأقليات من اعتداء تنظيم الدولة الإسلامية إذا لم يتسن التوصل لحل سياسي.

وفي مقابلة مع موقع كروكس الكاثوليكي الأمريكي على الانترنت قال كبير الاساقفة سيلفانو توماسي إن الجهاديين الذين أعلنوا إقامة خلافة عبر الحدود بعد الاستيلاء على أراض في شرق سوريا وشمال العراق يرتكبون «إبادة جماعية» ولابد من وقفهم.

ونقل كروكس عن توماسي قوله يوم الجمعة «المطلوب هو ائتلاف منسق ومدروس بشكل جيد لبذل كل ما هو ممكن للتوصل لتسوية سلمية دون عنف.

«ولكن إذا لم يتيسر ذلك فسيكون استخدام القوة حينئذ ضروريا.»

وتأتي تصريحات توماسي بعد إدانات متكررة من قبل البابا فرنسيس الذي أدان ذبح 21 مسيحيا مصريا في ليبيا في فبراير شباط وقال إن وقف معتد ظالم أمر «جائز.»

ونشرت تصريحات سفير الفاتيكان في نفس اليوم الذي أصدرت فيه مجموعة من الدول برئاسة الفاتيكان وروسيا ولبنان بيانا دعا المجتمع الدولي إلى دعم كل الطوائف العرقية والدينية في الشرق الأوسط.

وقال الفاتيكان إن أكثر من 60 دولة من بينها الولايات المتحدة وافقت على البيان الذي يحذر من أن المسيحيين بشكل خاص «يواجهون «الآن»تهديدا وجوديا خطيرا.»

وشدد توماسي خلال المقابلة على أن المسيحيين ليسوا الاقلية الوحيدة التي يريد الفاتيكان حمايتها من تنظيم الدولة الإسلامية الذي قطع رؤوس رهائن عرب وغربيين وخطف أو قتل أشخاصا من اقليات دينية مختلفة.

وقال إن«المسيحيين واليزيديين والشيعة والسنة والعلويين كلهم بشر تستحق حقوقهم الحماية.

«المسيحيون هدف بشكل خاص في هذه اللحظة ولكن نريد مساعدتهم دون استبعاد أحد.»

وقال توماسي إن أي إئتلاف مناهض لتنظيم الدولة الإسلامية لابد وأن يضم دول الشرق الأوسط المسلمة وأن تقوده الأمم المتحدة.

«الحشد الشعبي» : 15 ألف مقاتل جاهزون لتحرير مناطق كركوك

بغداد – وكالات : أعلن مسؤول ميليشيا الحشد الشعبي في كركوك أن خمسة آلاف مقاتل من العرب وباقي المكونات يستعدّون للقتال وتحرير الحويجة والشرقاط وباقي المناطق من تنظيم داعش.

وقال العميد خلف إبراهيم الجبوري إن المقاتلين مستعدون وجاهزون لاقتحام الحويجة بالتنسيق مع الجيش العراقي وقوات البيشمركة، وأضاف الجبوري أن المقاتلين في انتظار وصول السلاح والعتاد لمباشرة تحرير الحويجة والشرقاط ومناطق جنوب غربي كركوك. ومن جهته، كشف عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية العراقية قاسم الأعرجي عن وجود 10 آلاف سني ضمن ميليشيا الحشد الشعبي في محافظة صلاح الدين، مشيراً الى سقوط ألف قتيل في مواجهة التنظيم المتطرف من الحشد. وأضاف الأعرجي أن الحشد الشعبي قوات وليست ميليشيات جاءت الى هذه المحافظة لتحريرها وإعانة أهلها على التخلص من داعش.

الأكراد يتهمون «الدولة» باستخدام «الكيماوي» ضد مقاتليها

مقاتلون تابعون لقوات البشمركة في العراق

اربيل – وكالات : قالت سلطات إقليم كردستان العراقي يوم السبت إن لديها أدلة على أن تنظيم الدولة الإسلامية استخدم غاز الكلور كسلاح كيماوي ضد مقاتليها البشمركة في شمال العراق في يناير..

وقال مجلس الأمن التابع للمنطقة الكردية شبه المستقلة في بيان لرويترز إن قوات البشمركة أخذت عينات من التربة والملابس بعد محاولة التنظيم تفجير سيارة ملغومة في 23 يناير.

وأضاف أن تحليلا أظهر أن "العينات تحتوي على مستويات من الكلور مما يشير إلى استخدام هذه المادة كسلاح." ولم يتسن التحقق من هذه الأنباء من مصدر مستقل.

والكلور مادة تسبب الاختناق ويعود استخدامها كسلاح كيماوي إلى الحرب العالمية الأولى. وهي مادة محظورة بموجب اتفاقية الأسلحة الكيماوية لعام 1997 والتي تمنع أي استخدام للمواد السامة في الحروب.

وقال بيتر ساوكزاك المتحدث باسم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومقرها هولندا "لم نتلق طلبا من العراق للتحقيق في مزاعم عن استخدام أسلحة كيماوية في العراق ولا تستطيع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التحقق من صحة هذه المزاعم على الفور."

ووجدت بعثة تقصي حقائق تابعة للمنظمة العام الماضي أن الكلور استخدم "منهجيا" في الحرب الأهلية في سوريا المجاورة. ويجب ان تأخذ المنظمة العينات بنفسها حتى تؤكد استخدام الأسلحة الكيماوية في احدى الدول الاعضاء.

وقال البيان الكردي إن التفجير الانتحاري باستخدام سيارة ملغومة في 23 يناير وقع على طريق سريع بين الموصل والحدود السورية.

وقال مصدر أمني كردي إن قوات البشمركة اطلقت صاروخا على السيارة التي كانت تحمل المتفجرات قبل وصولها إلى هدفها وهو ما أدى إلى عدم وقوع خسائر بشرية سوى الانتحاري.

وقال المصدر إن نحو 12 من مقاتلي البشمركة شعروا باعراض مثل الغثيان والقيء والدوار او الوهن.

وقال البيان إن التحاليل اجريت في مختبر معتمد من الاتحاد الاوروبي بعد أن أرسلت حكومة كردستان التربة والعينات إلى "دولة شريكة" في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ويقاتل الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

ووصف المصدر العينات بانها "بقايا من المقبر الانتحاري" لكنه أحجم عن ذكر اسم المعمل.

وقال البيت الأبيض في بيان انه لا يستطيع تأكيد المزاعم لكنه يعتبرها "مزعجة للغاية" وانه يتابع الوضع "عن كثب".

وقال مسؤول دفاعي امريكي إن استخدام الكلور كسلاح هو دلالة محتملة على "تنامي اليأس نتيجة الضغوط المتمثلة في القوة الجوية للتحالف والقوات البرية العراقية."

وسقط أكراد العراق ضحايا لاكبر هجوم بالاسلحة الكيماوية في العصر الحديث حين قصفت قوات المقبور صدام حسين بلدة حليجة عام 1988 وقتلت خمسة آلاف شخص على الأقل بالغازات السامة.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية في بيان في 30 يناير إن خبيرا في الأسلحة الكيماوية بالتنظيم المتشدد قتل في ضربة جوية للتحالف قبل ذلك بستة ايام قرب الموصل اي في اليوم التالي للتفجير الانتحاري الذي ورد في بيان حكومة كردستان الصادر يوم السبت.

وقالت القيادة المركزية حينئذ إن الخبير ويدعى ابو مالك كان مهندس اسلحة كيماوية في عهد صدام ثم انضم لتنظيم القاعدة في العراق عام 2005. وأضافت أنه حين انضم لتنظيم الدولة الإسلامية وفر له إمكانية استخدام أسلحة كيماوية.

ولم تعلق وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» على البيان الذي أصدرته حكومة كردستان يوم السبت.

وقال مالكولم دانذو استاذ الامن الدولي بجامعة برادفورد وخبير الحرب البيولوجية والكيماوية إن الحصول على غاز الكلور سهل. وأضاف قائلا لرويترز "يستخدم على نطاق كبير. كل ما تحتاجه هو أن تبحث على الانترنت عن الاستخدامات الصناعية للكلور. يستخدم على نطاق واسع صناعيا."

ومنذ فترة طويلة يخشى دبلوماسيون غربيون في لاهاي حيث يوجد مقر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من أن يضع مقاتلو الدولة الإسلامية أيديهم على أسلحة كيماوية. وقالت مصادر دبلوماسية لرويترز إن تصنيع هذه الأسلحة ليس سهلا وإن التنظيم المتشدد حاول تجنيد خبراء حين سيطر على الموصل العام الماضي. ومن غير المعتقد انهم نجحوا في هذا.

ولعبت القوات الكردية مدعومة بالضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة دورا مهما في قتال تنظيم الدولة الإسلامية الذي أعلن العام الماضي قيام خلافة بعد أن سيطر على أراض في شرق سوريا وشمال العراق.

ولم توثق اي منظمة دولية استخدام أسلحة كيماوية على الأراضي العراقية في الحرب ضد التنظيم. وقالت السلطات الكردية في بيانها إنها تشتبه "منذ فترة طويلة أن مقاتلي الدولة الإسلامية يستخدمون مواد كيماوية" واستشهدت بلقطات فيديو من معارك مؤخرا حول مدينة تكريت بين المتشددين والقوات العراقية والفصائل الشيعية المتحالفة معها أمكنت رؤية "أعمدة الدخان البرتقالي" فيها.

كما تلقت رويترز لقطات فيديو وصورا لما قال مجلس الأمن الكردي إنها صور من هجوم 23 يناير. وظهرت في الصور عدة اسطوانات على الأرض يقول المجلس إنه جرى العثور عليها في الموقع واحتوت على الكلور.